یا صاحب الجمال ویا سید البشر من وجهک المنیر لقد نور القمر

هذه رسالة جليلة

في ذكر آداب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وأخلاقه ومعجزاته من تاليفات العارف

المحقق والفاضل المدقق الامام الهمام قدوة المشايخ

العظام زبدة العلماء الاعلام صاحب الفيوض

والكرامات خازن كنوز السعادات

موسس اساس الشريعة والطريقة

امام محمد غزالی قدس الله

سره العزيز

لا یمکن الثناء کما کان حقه بعد از خدا بزرگ توئی قصه مختصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق كل شيء فاحسن خلقه وترتيبه وادب نبيه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فاحسن تاديبه وزكى اوصافه واخلاقه ثم اتخذه صفيه وحبيبه ووفق للاقتداء به من اراد تهذيبه وحرم عن التخلق باخلاقه من اراد تخييبه وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وعترته الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان آداب الظواهر عنوان آداب البواطن وحركات الجوارح ثمرات للخواطر والاعمال نتيجة الاخلاق والآداب رشح المعارف وسرائر القلوب هي مغارس الافعال ومنابعها وانوار السرائر هي التي تشرق على الظواهر فتزينها وتجليها بتبديل المحاسن مكان المساوي ومن لم يخشع قلبه لم تخشع جوارحه ومن لم يكن صدره مشكاة الانوار الالهية لم يفض على ظاهره جمال الآداب النبوية ولقد كنت عزمت على ان اجمع من آداب العادات

من هذا الكتاب بكتاب جامع لآداب المعيشة لئلا يشق على طالبها استخراجها
من جميع هذه الكتب ثم رأيت كل كتاب من ربع العبادات في ربع العادات
قد أتى على جملة من الآداب فاستثقلت تكريرها وإعادتها فإن طلب الإعادة ثقيل
والنفوس مجبولة على معاداة المعادات فرأيت أن أقتصر في هذا الكتاب على
ذكر آداب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخلاقه المأثورة عنه بالإسناد
فأسردها مجموعة فصلاً فصلاً محذوف الإسناد ليجتمع فيه مع جميع الآداب
تجديد الإيمان وتأكيده بمشاهدة أخلاقه الكريمة التي تشهد آحادها على القطع
بأنه أكرم خلق الله تعالى وأعلاهم رتبة وأجلهم قدراً فكيف مجموعها ثم أضيف
إلى ذكر أخلاقه ذكر خلقته ثم ذكر معجزاته التي صحت بها الأخبار ليكون ذلك
معرباً عن مكارم الأخلاق والشيم ومنتزعاً عن آذان الجاحدين لنبوته صمام الصمم
والله ولي التوفيق للاقتداء بسيد المرسلين في الأخلاق والأحوال وسائر معالم الدين
فإنه دليل المتحيرين ومجيب دعوة المضطرين ولنذكر فيه أولاً بيان تأديب الله
تعالى إياه بالقرآن ثم بيان جوامع من محاسن أخلاقه ثم بيان جملة من آدابه
وأخلاقه ثم بيان كلامه وضحكه ثم بيان أخلاقه وآدابه في الطعام ثم بيان
آدابه وأخلاقه في اللباس ثم بيان عفوه مع القدرة ثم بيان إغضائه عما كان

يكرهه ثم بيان سخاوته وجوده ثم بيان شجاعته وباسه ثم بيان تواضعه ثم بيان
صورته وخلقته ثم بيان جوامع معجزاته وآياته صلى الله عليه وآله وسلم بيان

تاديب الله تعالى حبيبه وصفيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالقرآن

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الضراعة والابتهال
الى الله تعالى دائم السوال من الله عز وجل ان يزينه بمحاسن الآداب ومكارم
الاخلاق فكان يقول صلى الله عليه وسلم في دعائه يقول اللهم حسن خلقي وخلقي
ويقول اللهم جنبني منكرات الاخلاق فاستجاب الله دعاءه فيه وفاء بقوله
ادعوني استجب لكم فانزل الله تعالى عليه القرآن فادبه فكان خلقه صلى الله
عليه وسلم القرآن قال سعد بن هشام دخلت على عائشة رضي الله عنها فسألتها
عن اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما تقرء القرآن قلت بلى قالت
كان خلق رسول الله القرآن وانما ادبه الله بالقرآن بمثل قوله عز وجل خذ العفو وأمر
بالعرف واعرض عن الجاهلين وقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي الاية وقوله تعالى واصبر وما صبرك الا
بالله وقوله تعالى واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وقوله تعالى ولمن صبر
وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقوله تعالى فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين و

بقوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وبقوله تعالى ادفع بالتي هي
احسن الاية وبقوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وبقوله تعالى اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا الاية ولما كسرت رباعيته صلى الله
عليه وسلم يوم احد والدم يسيل على وجهه وهو يمسح الدم ويقول كيف يفلح قوم خضبوا
وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء
تاديبا له على ذلك وامثال هذه التاديبات في القرآن لا تحصر وهو صلى الله عليه وسلم
المقصود الاول بالتاديب والتهذيب ثم منه يشرق النور على كافة الخلق فانه ادب
بالقرآن وادب الخلق به ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
ثم رغب الخلق في محاسن الاخلاق ثم لما اكمل الله خلقه اثنى عليه وقال وانك
لعلى خلق عظيم فسبحانه ما اعظم شانه واتم امتنانه انظر الى عميم فضله كيف اعطى ثم
اثنى عليه فهو الذي زينه بالخلق الكريم ثم اضاف اليه بقوله تعالى وانك لعلى خلق
عظيم بين الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الخلق وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم للخلق
ان الله تعالى يحب مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها قال علي كرم الله وجهه يا عجبا
لرجل مسلم يجيئه اخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير اهلا فلو كان لا يرجو ثوابا
ولا يخشى عقابا لقد كان ينبغي له ان يسارع الى مكارم الاخلاق فانها مما يدل على سبيل النجاة

فقال له رجل أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم وما هو خير منه
لما اتى سبايا طي وقعت جارية في السبي فقالت يا محمد ان رأيت ان تخلي عني ولا
تشمت بي احياء العرب فاني بنت سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني
ويشبع الجائع ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد قط طالب حاجة انا ابنة حاتم طي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المومنين حقا لو كان ابوك مسلما لترحمنا
عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق وان الله يحب مكارم الاخلاق
فقام ابو برده بن نيار فقال يا رسول الله ان الله يحب مكارم الاخلاق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة الا حسن الاخلاق وعن معاذ ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال حف الاسلام بمكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ومن
ذلك حسن المعاشرة وكرم الصنيعة ولين الجانب وبذل المعروف واطعام الطعام
وافشاء السلام وعيادة المريض المسلم برا كان او فاجرا وتشييع الجنازة المسلم
وحسن الجوار لمن جاورت مسلما كان او كافرا وتوقير ذي الشيبة المسلم و
اجابة الداعي لدعوة الطعام والدعاء عليه والعفو والاصلاح بين الناس والجود
والكرم والسماحة والابتداء بالسلام وكظم الغيظ والعفو عن الناس واذهب الاسلام
اللهو والباطل والغناء والمعازف كلها وكل ذي وتر وكل دخل والكذب والغيبة

والبخل والشح والجفاء والمكر والخديعة والنميمة وسوء ذات البين وقطيعة الارحام وسوء الخلق والتكبر والفخر والاستطالة والمدح والفحش والحقد والحسد والطيرة والبغي والعدوان والظلم ❊ وقال انس رضي الله عنه لم يدع صلى الله عليه وسلم نصيحة جميلة الا وقد دعانا اليها وامرنا بها ولم يدع غشا او قال عيبا ولا شينا الا حذرناه ونهانا عنه ويكفي من ذلك كله هذه الاية ان الله يامر بالعدل والاحسان ❊ وقال معاذ اوصاني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا معاذ اوصيك باتقاء الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد واداء الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار ورحمة اليتيم ولين الكلام وبذل السلام وحسن العمل وقصر الامل ولزوم الايمان والتفقه في القران وحب الاخرة والجزع من الحساب وخفض الجناح وانهاك ان تسب حكيما او تكذب صادقا او تطيع اثما او تعصي اماما عادلا او تفسد ارضا واوصيك باتقاء الله تعالى عند كل حجر وشجر ومدر وان تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية فهكذا ادب عباد الله تعالى ودعاهم الى مكارم الاخلاق ومحاسن الآداب ❊

بيان جملة من محاسن اخلاقه صلى الله عليه وسلم التي جمعها بعض العلماء والتقطها من الاخبار

قال كان صلى الله عليه وسلم احلم الناس واشجع الناس واعدل الناس [illegible]

يده قط يد امراة لم يملك رقها او عصمة نكاحها او تكون ذات محرم منه و
كان اسخى الناس لا يبيت عنده دينار ولا درهم فان فضل ولم يجد من يعطيه
وجاوزه الليل لم ياو الى منزله حتى يتبرأ منه الى من يحتاج اليه ولا ياخذ
مما اتاه الله الا قوت عامه فقط من ايسر ما يجد من التمر والشعير ويضع
سائر ذلك في سبيل الله تعالى لا يسأل شيئا الا اعطاه ثم يعود الى قوت
عامه فيؤثر منه حتى احتاج قبل انقضاء العام ان لم ياته شيء وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يخصف النعل ويرقع الثوب ويخدم في مهنة اهله ويقطع
اللحم معهن وكان النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس حياء لا يثبت بصره في
وجه احد يجيب دعوة الحر والعبد ويقبل الهدية ولو انها جرعة لبن او فخذ ارنب
ويكافي عليها ويأكلها ولا يأكل الصدقة ولا يستكبر عن اجابة الامة والمسكين
ويغضب لربه عز وجل ولا يغضب لنفسه ويقول الحق وان عاد ذلك بالضرر
عليه وعلى اصحابه عرض عليه الانتصار بالمشركين على المشركين وهو في قلة
وحاجة الى انسان واحد يزيده في عدد من معه فابى وقال صلى الله عليه
واله وسلم انا لا استنصر بالمشركين او قال من المشركين ووجد من فضلاء اصحابه
وخيارهم قتيلا بين اليهود فلم يحف عليهم ولا زاد على مر الحق بل وداه بمائة ناقة

وإن باصحابه لحاجة الى بعير واحد ينتفعون به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعصب الحجر على بطنه من الجوع ومرة يأكل ما حضر لا يرد ما وجد و
لا يتورع من مطعم حلال ان وجد تمرا دون خبز اكله وان وجد شواء اكله وان
وجد خبز بر او شعير اكله وان وجد حلوا او عسلا اكله وان وجد لبنا دون خبز
اكتفى به وان وجد بطيخا او رطبا اكله ولا يأكل صلى الله عليه وآله وسلم متكئا ولا على
خوان منديله باطن قدمه لم يشبع من خبز بر ثلثة ايام متوالية حتى لقي الله تعالى
ايثارا على نفسه لا فقرا ولا بخلا وكان صلى الله عليه وآله وسلم يجيب الوليمة ويعود
المرضى ويشهد الجنائز ويمشي وحده بين اعدائه بلا حارس كان اشد الناس
تواضعا واسكتهم في غير كبر وابلغهم من غير تطويل واحسنهم بشرا لا يهوله
صلى الله عليه وآله وسلم شيء من اهوال الدنيا ويلبس ما وجد فمرة شملة ومرة برد
حبرة يمانية ومرة جبة صوف ما وجد من المباح لبس كان خاتمه من فضة
يلبس في خنصره الايمن وربما في الايسر يردف خلفه عبده او غيره يركب ما امكنه
مرة فرسا ومرة بعيرا ومرة بغلة شهباء ومرة حمارا ومرة يمشي راجلا ومرة حافيا بلا رداء
ولا عمامة ولا قلنسوة يعود المرضى في اقصى المدينة يحب الطيب صلى الله عليه
وآله وسلم والرائحة الحسنة [illegible] الرديئة [illegible] الفقراء ويؤاكل المساكين

تشبیہ ... با فقراء طعام خورد با درویشان ۱۲

ويكرم اهل الفضل في اخلاقهم ويتألف اهل الشرف بالبر لهم يصل ذوي رحمه من غير ان يؤثرهم على من هو افضل منهم لا يجفو على احد يقبل معذرة المعتذر اليه يمزح ولا يقول الا حقا يضحك من غير قهقهة يرى اللعب المباح ولا ينكره ويسابق اهله ترتفع الاصوات عليه فيصبر وكان له لقاح وغنم يتقوت هو واهله من البانها وكان له عبيد واماء لا يرتفع عليهم في ماكل ولا ملبس ولا يمضي له وقت في غير عمل لله تعالى او لما لا بد له من صلاح نفسه يخرج الى بساتين اصحابه لا يحقر مسكينا لفقره وزمانته ولا يهاب ملكا لملكه يدعو هذا وهذا الى الله دعاء واحدا قد جمع الله له السيرة الفاضلة والسياسة التامة وهو امي لا يقرء ولا يكتب نشأ في بلاد الجهل والصحاري في فقر في رعاية الغنم يتيما لا اب له ولا ام فعلمه تعالى جميع محاسن الاخلاق والطرق الحميدة واخبار الاولين والآخرين وما فيه النجاة والفوز في الآخرة والغبطة والخلاص في الدنيا ولزوم الواجب وترك الفضول وفقنا الله لطاعته في امره والتاسي به في فعله آمين رب العالمين

بيان جملة اخرى من اخلاقه وادابه صلى الله عليه وسلم

مما رواه ابو البختري قال ما شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من المؤمنين بشتيمة الا جعل الله لها كفارة ورحمة وما لعن امرأة قط ولا خادما بلعنة وقيل له وهو في القتال لو لعنتهم

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما بُعِثتُ رحمةً ولم أُبعث لعّانا وإذا سُئل

أن يدعو على أحدٍ مسلمٍ أو كافرٍ عامٍ أو خاصٍ عدل عن الدعاء عليه ودعا له وما

دعائی ۱۲ دعائی نیک ۱۲

ضرب بيده أحدا قط إلا أن يضرب بها في سبيل الله تعالى وما انتقم من شيء

صُنِعَ إليه قط إلا أن ينتهك حُرَمُ الله وما خُيّر بين أمرين قط إلا اختار

اختیار کرد ۱۲

أيسرهما إلا أن يكون فيه إثم أو قطيعة رحم فيكون أبعد الناس من ذلك وما

آسان ترین آن ۱۲ قطع رحم ۱۲

كان يأتيه أحدٌ أو أمةٌ أو عبدٌ إلا قام معه في حاجته وقال أنس والذي بعثه

کینز ۱۲

بالحق ما قال لي في شيء قط كرهه لِمَ فعلته ولا لامني أحدٌ من أهله إلا قال دعوه

سرزنش کرد ۱۲

إنما كان هذا بكتابٍ وقدرٍ قالوا وما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

سرنوشت ۱۲ تقدیر ۱۲

مضجعا إن فرشوا له اضطجع عليه وإن لم يفرش له اضطجع على الأرض وقد

خوابگاه ۱۲ پهلو نهاد ۱۲

وصفه الله تعالى في التوراة قبل أن يبعثه في السفر الأول فقال محمد رسول الله

نامه ۱۲

صلى الله عليه وآله وسلم عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق

درشت خو ۱۲ بانگ زننده ۱۲ بازار ۱۲

ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح مولده بمكة وهجرته بطابة وملكه

مدینه ۱۲

بالشام يأتزر على وسطه هو ومن معه رعاة للقرآن والعلم يتوضأ على [illegible]

لنگ می بندد بر کمر ۱۲

وكذا المنعته في الإنجيل وكان من خلقه صلى الله عليه وسلم أن يبدأ من لقيه

بالسلام ومن قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف

انکه آمد [illegible] برای کاری ۱۲

فيرسل يده حتى يرسلها الآخذ وكان اذا لقي احدًا من اصحابه بدأه بالمصافحة ثم اخذ يده فشابكه يشد قبضته وكان لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر الله وكان
در وقت برخاستن ونشستن ذكر خدا كردي ۱۲
لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلوته واقبل عليه فقال الك حاجة فاذا فرغ من حاجته عاد الى صلوته وكان اكثر جلوسه ان ينصب ساقيه جميعًا ويمسك بيديه عليهما شبه الحبوة ولم يكن يعرف مجلسه من مجالس
نشستن بر سرين ۱۲
اصحابه لانه حيث ما ينتهي به المجلس جلس وكان ما روي قط مادًّا رجليه بين
دراز كننده دو پا ۱۲
اصحابه حتى يضيق بها على احد الا ان يكون المكان واسعًا لا ضيق فيه وكان اكثر ما يجلس مستقبلا للقبلة وكان يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه
گسترد يا جا نشود را
لمن ليست بينه وبينه قرابة ولا رضاع يجلسه عليه وكان يوثر الداخل بالوسادة التي يكون تحته فان ابى ان يقبلها عزم عليه حتى يفعله وما استصفاه احد
رجوع نكرد ۱۲
الا ظن انه اكرم الناس عليه حتى يعطي كل من جلس اليه نصيبه من وجهه حتى كان مجلسه وسمعه وحديثه ولطيف مجلسه وتوجهه للجالس اليه ومجلسه مع ذلك مجلس حياء وتواضع وامانة وقال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك ولقد كان يدعوا اصحابه بكناهم اكرامًا لهم واستمالة لقلوبهم ويكني من لم يكن له كنية فكان يدعى بما

كناه به وكان يكنى ايضاً النساء اللاتى لهن الاولاد واللاتى لم يلدن يبتدئ
لهن الكنى ويكنى الصبيان فيستلين به قلوبهم وكان ابعد الناس غضباً
واسرعهم رضا وكان ارأف الناس بالناس وخير الناس للناس وانفع الناس للناس
ولم يكن ترفع فى مجلسه الاصوات وكان اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ثم يقول علمنيهن
جبريل عليه السلام

بيان كلامه وضحكه صلى الله عليه وسلم

كان عليه السلام افصح الناس منطقا واحلاهم كلاما ويقول انا افصح العرب و
اهل الجنة يتكلمون فيها بلغة محمد صلى الله عليه وسلم وكان نزر الكلام سمح المقالة
اذا نطق ليس بمهذار وكان كلامه صلى الله عليه وسلم كخرزات النظم قالت
عائشة رضى الله عنها كان لا يسرد الكلام كسردكم هذا كان كلامه نزرا وانتم
تنثرون الكلام نثرا وكان اوجز الناس كلاما وبذلك جاءه جبريل عليه السلام
وكان مع الايجاز يجمع كل ما اراد وكان يتكلم بجوامع الكلم لا فضول ولا
تقصير كلام يتبع بعضه بعضا بين كلامه توقف يحفظه سامعه ويعيه وكان
جهير الصوت وكان احسن الناس نغمة وكان طويل السكوت لا يتكلم فى
غير حاجة ولا يقول المنكر ولا يقول فى الرضا والغضب الا الحق

تكلم بغير جميل ويكني عما يضطره الكلام اليه مما يكره وكان اذا سكت تكلم جلساؤه
واذا تكلم سكت جلساؤه ولا يتنازع عنده في الحديث ويعظ بالجد والنصيحة
ويقول لا تضربوا القرآن بعضه ببعض فانه انزل على وجوه وكان اكثر الناس
تبسما وضحكا في وجوه اصحابه وتعجبا مما تحدثوا به وخلطا لنفسه بهم ولربما
ضحك حتى بدت نواجذه وكان ضحك اصحابه عنده التبسم اقتداء به
وتوقيرا له ولقد جاءه اعرابي وهو صلى الله عليه وسلم متغير اللون ينكره اصحابه
فاراد ان يسأله فقالوا لا تفعل يا اعرابي فانا ننكر لونه فقال دعوني فوالذي
بعثه بالحق نبيا لا ادعه حتى يتبسم فقال يا رسول الله بلغنا ان المسيح
يعني الدجال يأتي الناس بالثريد وقد هلكوا جوعا افترى لي بابي انت وامي
ان اكف عن ثريده تعففا وتنزها حتى اهلك هزلا ام اضرب في ثريده
حتى اذا تضلعت شبعا امنت بالله وكفرت به قالوا فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لا بل يغنيك الله بما اغنى به المؤمنين
قالوا وكان من اكثر الناس تبسما واطيبهم نفسا ما لم ينزل عليه القرآن او
يذكر الساعة او يخطب خطبة موعظة وكان اذا سر ورضي فهو
من احسن الناس رضا وان وعظ وعظ بجد وان غضب ولا يغضب الا لله

لم يقع بغضبه شيء وكذلك كان في اموره كلها وكان اذا نزل به الامر فوض الامر
الى الله وتبراء من الحول والقوة واستنزل الهدى فيقول اللهم ارني الحق
حقا فاتبعه وارني المنكر منكرا وارزقني اجتنابه واعذني من ان يشتبه علي
فاتبع هواي بغير هدى منك واجعل هواي تبعا لطاعتك وخذ رضا نفسك
من نفسي في عافية واهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي
من تشاء الى صراط مستقيم

بيان اخلاقه وادابه صلى الله عليه وسلم في الطعام

كان عليه الصلوة والسلام ياكل ما وجد وكان
احب الطعام اليه ما كان على ضفف والضفف ما كثرت عليه الايدي وكان
اذا وضعت المائدة قال بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة
الجنة وكان كثيرا اذا جلس ياكل يجمع بين ركبتيه وبين قدميه كما يجلس المصلي
الا ان الركبة تكون فوق الركبة والقدم فوق القدم ويقول انما انا عبد اكل
كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد وكان لا ياكل الحار ويقول انه غير
ذي بركة وان الله لم يطعمنا نارا فابردوه وكان ياكل مما يليه وياكل
باصابعه الثلاث ويستعين بالرابعة ولم يكن ياكل باصبعين ويقول

[illegible]

يا با عبدالله فقال بابي انت وامي نجعل السمن والعسل في البرمة ونضعها
على النار ثم نغليه ثم نأخذ الحنطة اذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل ثم
نسوطه حتى ينضج فيأتي كما ترى فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا طعام طيب
وكان يأكل خبز الشعير غير منخول وكان يأكل القثاء بالرطب وبالملح وكان
احب الفواكه اليه الرطب والبطيخ والعنب وكان يأكل البطيخ بالخبز وبالسكر
وربما اكله بالرطب يستعين باليدين جميعا واكل الرطب يوما في يمينه وكان
يحفظ النوى في يساره فمرت شاة فاشار اليها بالنوى فجعلت تأكل في كفه اليسرى
وهو يأكل بيمينه حتى فرغ فانصرفت الشاة وكان ربما اكل العنب خرطا حتى
يرى زواله على لحيته كخرز اللؤلؤ وهو الماء الذي يقطر منه وكان اكثر طعامه
الماء والتمر وكان يجمع اللبن بالتمر ويسميهما الاطيبين وكان احب الطعام اليه اللحم
ويقول وهو يزيد في السمع وهو سيد الطعام في الدنيا والآخرة ولو سألت ربي
ان يطعمنيه كل يوم لفعل وكان يأكل الثريد باللحم والقرع وكان يحب القرع ويقول
انها شجرة اخي يونس عليه السلام قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدباء فانه يشد قلب الحزين
وكان يأكل لحم الطير الذي يصطاد وكان لا يتبعه ولا يصيده ويحب ان يصطاد له

ويؤتى به فيأكله وكان اذا اكل اللحم لم يطاطئ راسه اليه ويرفعه الى فيه رفعا ثم
ينتهشه انتهاشا وكان يأكل الخبز السمين وكان يحب من الشاة الذراع والكتف
ومن القدر الدباء ومن الصباغ الخل ومن التمر العجوة ودعا في العجوة بالبركة و
قال هي من الجنة وشفاء من السم والسحر وكان يحب من البقول الهندباء و
البادروج والبقلة الحمقاء التي يقال لها رجلة وكان يكره الكليتين لمكانهما من البول
وكان لا يأكل من الشاة سبعا الذكر والانثيين والمثانة والمرارة والغدد والحيا
والدم وكان لا يأكل الثوم والبصل ولا الكراث وما ذم طعاما قط لكن ان
اعجبه اكله وان كرهه تركه وان عافه لم يبغضه الى غيره وكان يعاف الضب
والطحال ولا يحرمهما وكان يلعق الصحفة ويقول اخر الطعام اكثر بركة وكان
يلعق اصابعه من الطعام حتى تحمر وكان لا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه
واحدة واحدة ويقول انه لا يدري في اي الاصابع البركة واذا فرغ قال اللهم
لك الحمد اطعمت واشبعت وسقيت وارويت لك الحمد غير مكفور ولا مودع
ولا مستغنى عنه وكان اذا اكل اللحم والخبز خاصة غسل يديه غسلا جيدا ثم
يمسح بفضل الماء على وجهه وكان يشرب في ثلث دفعات له فيها ثلث تسميات
وفي اخرها ثلث تحميدات وكان يمص الماء مصا ولا يعب عبا وربما كان يشرب

بنفس واحد حتى يفرغ وكان لا يتنفس في الاناء بل ينحرف عنه وكان يدفع فضل
سؤره الى من عن يمينه فان كان من على يساره اجل رتبة قال للذى على يمينه
السنة ان تعطى فان احببت آثرتهم واُتى باناء فيه عسل ولبن فابى ان يشربه
فقال شربتان في شربة وادامان في اناء واحد ثم قال صلى الله عليه وسلم
لا احرمه ولكني اكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غدا واحب التواضع فان
من تواضع لله رفعه الله وكان في بيته اشد حياء من العاتق لا يسألهم طعاما
ولا يتشهاه عليهم ان اطعموه اكل وما اتوه قبل وما سقوه شرب وكان ربما قام
فاخذ ما يأكل ويشرب بنفسه

بيان آدابه واخلاقه صلى الله عليه وسلم في اللباس

كان صلى الله عليه وسلم يلبس من الثياب
ما وجد من ازار او رداء او قميص او جبة او غير ذلك وكان يعجبه الثياب
الخضر وكان اكثر لباسه البياض ويقول البسوها احياءكم وكفنوا فيها موتاكم
وكان يلبس القباء المحشو للحرب وغير المحشو وكان له قباء سندس فيلبسه
فتحسن خضرته على بياض لونه وكانت ثيابه كلها مشمرة فوق الكعبين ويكون
الازار فوق ذلك الى نصف الساق وكان قميصه مشدود الازرار وربما حل
الازرار في الصلوة وغيرها وكانت له ملحفة مصبوغة بالزعفران وربما صلى

بالناسِ فيها وحدها وربما لبس الكساءَ وحدهُ وما عليهِ غيرهُ وكان له كساءٌ
ملبَّدٌ يلبسه ويقول انما انا عبدٌ البس كما يلبس العبدُ وكان له ثوبانِ لجمعة
خاصةً سوى ثيابه في غير الجمعة وربما لبس الازار الواحد ليس عليه غيره
يعقد طرفيه بين كتفيه وربما امَّ به الناسَ على الجنائزِ وربما صلى في بيته
في ازارِ الواحدِ ملتحفاً به مخالفاً بين طرفيه ويكون ذلك الازار الذي
جامعَ فيه يومئذٍ ربما كان صلى بالليلِ في الازار ويرتدي ببعض الثوب مما
يلي هدبه ويلقي البقيةَ على بعض نسائه فيصلي كذلك ولقد كان له كساءٌ
اسودَ فوهبه فقالت له ام سلمةَ بابي انتَ وامي ما فعل ذلك الكساءُ
الاسودُ فقال كسوته فقالت ما رايتُ شيئاً قط كان احسنَ من بياضك على
سوادهِ قال انس رضي الله عنه وربما رايته يصلي بنا الظهر في شملةٍ عاقداً
بين طرفيها وكان يتختم وربما خرج وفي خاتمه خيطٌ مربوطٌ يستذكر به الشيءَ
وكان يختم به على الكتبِ ويقول الخاتم على الكتاب خيرٌ من التهمة وكان
يلبس القلانسَ تحت العمائم وبغير عمامة وربما نزع القلنسوة من راسه فجعلها
سترةً بين يديه ثم يصلي اليها وربما لم تكن العمامة فيشد العصابةَ على راسه
وعلى جبهته وكانت له عمامةٌ تسمى السحابُ فوهبها من علي رضي الله عنه وربما

طلع عليٌّ فيها فيقول صلى الله عليه وسلم اتاكم علي في السحاب وكان اذا لبس ثوباً يلبسه من قبل ميامنه ويقول الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في الناس واذا نزع ثوبه خرج من مياسره وكان اذا لبس جديداً اعطى خلق ثيابه مسكيناً ثم يقول ما من مسلم يكسو مسلماً من سمل ثيابه لا يكسوه الا لله الا كان في ضمان الله وحرزه وخيره ما واراه حياً كان او ميتاً وكان فراشه من ادم حشوه ليف طوله ذراعان او نحوه وعرضه ذراع وشبر او نحوه وكانت له عباءة يفرش له حيث ما انتقل يثنى طاقين تحته وقد كان ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره وكان من خلقه تسميته دوابه وسلاحه ومتاعه وكان اسم رايته العقاب واسم سيفه الذي يشهد به الحروب ذو الفقار وكان له سيف يقال له المخذم واخر يقال له الرسوب واخر يقال له القضيب كان قبيعة محلى بالفضة وكان يلبس المنطقة من الادم فيها ثلث حلق من فضة وكان اسم قوسه الكتوم وجعبته الكافور وكان اسم ناقته القصوى وهي التي يقال لها العضباء واسم بغلته الدلدل وكان اسم حماره يعفور واسم شاته التي يشرب من لبنها عينة وكانت له مطهرة من فخار يتوضأ فيها ويشرب منها فيرسل الناس اولادهم الصغار الذين قد عقلوا فيدخلون

دعبورا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدفعون عنه فاذا وجدوا في المطهرة
ماء شربوا منه ومسحوا على وجوههم واجسادهم يبتغون بذلك البركة

بيان عفوه عليه السلام مع القدرة كان صلى الله

عليه وسلم احلم الناس وارغبهم في العفو مع القدرة حتى اتى بقلائد من ذهب
وفضه فقسمها بين اصحابه فقام رجل من اهل البادية فقال يا محمد والله
لئن امرك الله ان تعدل فما اراك تعدل فقال ويحك من يعدل عليك
بعدي فلما ولى قال ردوه علي رويدا وروى جابر انه عليه السلام كان يقبض
للناس يوم حنين من فضة في ثوب بلال فقال رجل يا نبي الله اعدل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يعدل اذا لم اعدل فقد خبت انت اذا و
خسرت ان كنت لا اعدل فقام عمر رضي الله عنه فقال الا اضرب عنقه فانه
منافق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي وكان صلى الله
عليه وسلم في حرب فراو من المسلمين غرة فجاء رجل حتى قام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال له من يمنعك مني قال الله قال فسقط
السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال له
من يمنعك مني فقال كن خير آخذ قال قل اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله

قال لا غير إني لا أقاتلك ولا أكون معك ولا أكون مع قوم يقاتلونك فخلّى سبيله
فجاء الى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس وروى انس ان يهودية أتت النبي
صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة ليأكل منها فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسألها عن ذلك فقالت أردت قتلك فقال ما كان الله ليسلطك على ذلك
قالوا أفلا نقتلها فقال لا وسحره رجل من اليهود فأخبره جبريل بذلك حتى استخرجه
وحلّ عقده فوجد لذلك خفة وما ذكر ذلك لليهودي ولا أظهره عليه قط وقال
علي رضي الله عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها
فانطلقنا حتى أتينا روضة خاخ فإذا الظعينة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت
ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب ولتنزعن الثياب فأخرجته من عقاصها
فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة الى أناس
من المشركين بمكة يخبرهم أمراً من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا حاطب ما حملك على هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأً ملصقاً
في قومي وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهلهم
فأحببت إن فاتني ذلك منهم من النسب أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي

فما فعلت ذلك كفرا ولا رضى بالكفر بعد الاسلام ولا ارتدادا عن ديني

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقكم فقال عمر دعني اضرب عنق هذا

المنافق فقال له صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله

قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقسم صلى الله

عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار هذه القسمة ما اريد بها وجه

الله تعالى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه وقال رحم الله اخي

موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يبلغني

احد منكم عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر

بيان اغضابه بما كان يكرهه

كان صلى الله عليه وسلم رقيق البشرة لطيف الظاهر والباطن يعرف في وجهه غضبه ورضاه

وكان اذا اشتد وجده مس لحيته وكان لا يشافه احدا بما يكرهه

دخل عليه رجل وعليه صفرة فكرهه فلم يقل شيئا حتى خرج فقال لبعض

القوم لو قلتم له ان يدع هذه يعني الصفرة وبال اعرابي في المسجد بحضرته

فهم به الاصحاب فقال صلى الله عليه وسلم لا تزرموه اي لا تقطعوا عليه

البول ثم قال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر والبول والخلاء وفي

رواية قربوا ولا تغربوا ويسروا ولا تعسروا وجاء اعرابي يوما يطلب منه شيئا
فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال احسنت اليك قال الاعرابي
لا ولا اجملت قال فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم ان كفوا ثم
قام ودخل منزله وارسل الى الاعرابي وزاد شيئا ثم قال صلى الله عليه وسلم
احسنت اليك قال الاعرابي نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت ما قلت وفي نفس اصحابي شيء من ذلك
فان احببت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب من صدورهم
ما فيها عليك قال نعم فلما كان من الغد او من العشي جاء فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم انه رضي أكذلك فقال
الاعرابي نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال صلى الله عليه وسلم ان مثلي
ومثل هذا الاعرابي كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه فاتبعها الناس فلم
يزيدوها الا نفورا فناداهم صاحب الناقة خلوا بيني وبين ناقتي فاني ارفق
بها واعلم فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها فاخذ لها من قمام الارض فردها
هونا هونا حتى جاءت فاستناخت وشد عليها رحلها واستوى عليها و
اني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار **بيان سخاوته**

وجوده صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم
اجود الناس واسخاهم وكان في شهر رمضان كالريح المرسلة لا يسئله شيئا وكان
علي رضي الله عنه اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اجود الناس كفا
واوسع الناس صدرا واصدق الناس لهجة واوفاهم ذمة والينهم عريكة واكرمهم
عشيرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا
بعده مثله صلى الله عليه وسلم ما سئل شيئا قط على الاسلام الا اعطاه وان رجلا
اتاه فساله فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال اسلموا فان محمدا عليه السلام
يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة وما سئل شيئا قط فقال لا وحمل اليه تسعون الف
درهم فوضع على حصير ثم قام اليها يقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منها وجاءه رجل
فساله فقال ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءنا شيء قضيناه لك فقال عمر
رضي الله عنه يا رسول الله ما كلفك الله على ما لا تقدر عليه فكره النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك فقال الرجل انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم النبي
صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في وجهه ولما قفل من حنين جاءت الاعراب
يسالونه حتى اضطروه الى شجرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني

بخيلا ولا كذابا ولا جبانا **بيان شجاعته صلى الله عليه وسلم**

كان النبي صلى الله عليه وسلم انجد الناس و اشجعهم قال علي رضي الله عنه لقد
رايتنا يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو
وكان من اشد الناس يومئذ باسا و قال ايضا كنا اذا احمر الباس ولقي القوم
القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه
وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم قليل الكلام قليل الحديث فاذا امر الناس بالقتال
تشمر وكان اشد الناس باسا وكان الشجاع هو الذي يقرب منه في الحرب لقربه
من العدو وقال عمران بن حصين ما لقي عليه السلام كتيبة الا كان هو اول من يضرب
وقالوا كان قوي البطش ولما غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبي لا كذب انا
ابن عبد المطلب فما رأى يومئذ احد كان اشد منه باسا **بيان تواضعه**
صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس تواضعا
في علو منصبه قال ابن عامر رايته يرمي الجمرة على ناقة شهباء لا ضرب ولا طرد
ولا اليك اليك وكان يركب الحمار موكفا عليه قطيفة وكان مع ذلك يستردف
وكان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويخصف النعل ويرقع
الثوب وكان يصنع في بيته مع اهله في حاجاتهم وكان اصحابه لا يقومون له

لِلداعِ فوامن كراهيته لذلك وكان يمرّ على الصبيان فيسلّم عليهم واُتی صلی اللّٰه علیه
وسلم برجلٍ فارعدَ من هيبته فقال هَوِّن لستُ بملك انما انا ابن امرءة من
قريش تأكل القديد وكان يجلس بين اصحابه مختلطا بهم كانه احدهم فياتی الغريب
ولا يدری ايّهم هو حتی يسال عنه حتی طلبوا اليه ان يجلس مجلسا يعرفه الغريب
فبنوا له دكانا من طين فكان يجلس عليه وقالت عايشة رضی اللّٰه عنها كل جعلنی
فداك متكيا فانه اهون عليك قالت فاصغی براسه حتی كادان تصيب جبهته
الارض ثم قال بل آكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد وكان لا ياكل علی خوان
ولا فی سكرجة حتی لقی اللّٰه عز وجل وكان لا يدعوه احد من اصحابه ولا غيرهم
الا قال لبيك وكان اذا جلس مع الناس ان تكلموا فی معنی الآخرة اخذ معهم وان
تحدثوا فی طعام وشراب تحدث معهم وان تكلموا فی امر الدنيا تكلم معهم رفقا
بهم وتواضعا لهم ثم نهض عنهم وكانوا يتناشدون الشعر بين يديه احيانا ويذكرون
اشياء من امر الجاهلية ويضحكون فيتبسم هو اذا ضحكوا ولا يزجرهم الا عن حرام

بيان صورته وخلقته صلی اللّٰه عليه وسلم كان من صفة رسول

اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم فی قامته انه لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد
بل كان ينسب الی الربعة اذا مشی وحده ومع ذلك فلم يكن يماشيه احد من الناس

ينسب الى الطول الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان
الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسبا الى الطول ونسب صلى الله عليه وسلم
الى الربعة ويقول صلى الله عليه وسلم جعل الخير كله في الربعة واما لونه فقد
كان صلى الله عليه وسلم ازهر اللون ولم يكن بالآدم ولا الشديد البياض
والازهر هو الابيض الناصع الذي لا يشوبه الصفرة ولا الحمرة ولا شيء من الالوان
ونعته عمه ابو طالب فقال شعر وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى
عصمة الارامل ونعته بعضهم بانه مشرب بحمرة فقالوا انما كان المشرب
منه بالحمرة ما ظهر للشمس والرياح كالوجه والرقبة والازهر الصافي عن الحمرة
وهو ما تحت الثياب منه وكان عرقه صلى الله عليه وسلم في وجهه كاللؤلؤ
اطيب من المسك الاذفر واما شعره فقد كان رجل الشعر حسنها ليس بالسبط
ولا الجعد القطط كان اذا امتشط بالمشط يأتي كأنه حبك الرمل وقيل كان
شعره صلى الله عليه وسلم يضرب منكبيه واكثر الروايات انه كان الى شحمة اذنيه وربما
جعله غدائر اربعا يخرج كل اذن من بين غديرتين وربما جعل شعره على اذنيه فتبدو
سوالفه تتلألأ وكان شيبه في الراس واللحية سبع عشرة شعرة وما زاد على
ذلك وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها وانورهم ولم يصفه واصف

الا شبهه بالقمر ليلة البدر وكان يُرى رضاه وغضبه في وجهه لصفاء بشرته صلى الله
عليه وسلم وكانوا يقولون هو كما وصفه صاحبه الصديق رضي الله عنه حيث
قال شعر أمينًا مصطفى للخير يدعو ۞ كضوء البدر زائله الظلام ۞ وكان
صلى الله عليه وسلم واسع الجبهة أزج الحاجبين سابغهما وكان أبلج ما بين الحاجبين
كان ما بينهما الفضة المخلصة وكانت عيناه نجلاوين أدعجهما وكان في عينيه صلى الله
عليه وسلم تمزج من حمرة وكان أهدب الأشفار حتى يكاد يلتبس من كثرتهما وكان
صلى الله عليه وسلم أقنى العرنين أي مستوية الأنف وكان عليه السلام مفلج الأسنان
أي مفترقهما وكان إذا افتر ضاحكا افتر عن مثل سنا البرق إذا تلألأ وكان من أحسن
عباد الله شفتين وألطفهم ختم فم وكان سهل الخدين صلتهما ليس بالطويل الوجه ولا
المكلثم كث اللحية وكان يعفي لحيته ويأخذ شاربه وكان أحسن عباد الله عنقًا
لا ينسب إلى الطول ولا إلى القصر وما ظهر من عنقه للشمس والرياح فكأنه إبريق
فضة مشرب ذهبًا يتلألأ في بياض الفضة وفي حمرة الذهب وكان صلى الله عليه
عريض الصدر لا يعدو لحم بعض بدنه بعضًا كالمرايا في استوائه وكالقمر في بياضه موصول
ما بين لبته وسرته بشعر منقاد كالقضيب لم يكن في صدره ولا في بطنه شعر غيره
وكانت له عكن ثلث يغطي الإزار منها واحدا وتظهر اثنتان وكان عظيم المنكبين

یک شکن را لنگ نهان کردی و دو شکن آشکار شده ۱۲

اشعر هما ضخم الكراديس اي رؤس العظام من المنكبين والمرفقين والوركين وكان
واسع الظهر ما بين كتفيه خاتم النبوة وهو مما يلي منكبه الايمن فيه شامة سوداء
تضرب الى الصفرة حولها شعرات متواليات كانها من عرف فرس وكان عبل
العضدين والذراعين طويل الزندين رحب الراحتين سائل الاطراف كان
اصابعه قضبان الفضة كفه صلى الله عليه وسلم الين من الخز كان كفه كف
عطار طيبا مسها بطيب او لم يمسها يصافحه المصافح فيظل يومه يجد ريحها ويضع
على راس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحها على راسه وكان صلى الله عليه وسلم
عبل ما تحت الازار من الفخذ والساق وكان معتدل الخلق في السمن بدن في آخر
زمانه وكان لحمه متماسكا يكاد يكون على الخلق الاول لم يضره السن واما مشيه
صلى الله عليه وسلم فكان يمشي كانما يتقلع من صخر وينحدر من صبب يخطو تكفيا
ويمشي الهوينا بغير تبختر والهوينا تقارب الخطى وكان صلى الله عليه وسلم
يقول انا اشبه الناس بآدم عليه السلام وكان ابي ابراهيم عليه السلام اشبه
الناس بي خلقا وخلقا وكان يقول عليه السلام ان لي عند ربي عشرة اسماء انا
محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا العاقب الذي ليس بعده
احد وانا الحاشر الذي يحشر الله العباد على قدمي وانا رسول الرحمة وانا رسول التوبة

ورسول الملاحم والمقفى قفيت الناس جميعا وانا قثم قال ابو البختری القثم الكامل الجامع بيان معجزاته وآياته الدالة على صدقه صلى الله عليه وسلم اعلم ان من شاهد احواله صلى الله عليه وسلم او اصغى الى سماع اخباره المشتملة على اخلاقه وافعاله واحواله وعاداته وسجاياه وسياسته لاصناف الخلق وهدايته الى ضبطهم وتألفه اصناف الخلق وقوده اياهم الى طاعته مع ما يحكى من عجائب اجوبته فی مضايق الاسولة وبدائع تدبيراته في مصالح الخلق ومحاسن اشاراته فی تفصيل ظاهر الشرع الذی يعجز الفقهاء والعقلاء عن ادراك اوائل دقائقها فی طول اعمارهم لم يبق له ريب ولا شك فی ان ذلك لم تكن مكتسبا بحيلة تقوم بها القوة البشرية بل لا يتصور ذلك الا بالاستمداد من تائيد سماوی وقوة الهية وان ذلك كله لا يتصور لكذاب ولا ملبّس بل كانت شمائله واحواله شواهد قاطعة حتى ان العربی الجاف كان يراه فيقول والله ما هذا وجه كذاب فكان يشهد له بالصدق بمجرد شمائله فكيف بمن يشاهد اخلاقه ويمارس احواله فی جميع مصادره وموارده وانما اوردنا بعض اخلاقه ليعرف محاسن اخلاقه ولتنبه لصدقه صلى الله عليه وسلم وعلو منصبه ومكانته العظيمة عند الله تعالى اذ اتاه الله جميع ذلك وهو

رجلٌ امّيٌ لم يمارس العلم ولم يطالع الكتب لم يسافر قط في طلب علم ولم يزل بين اظهر الجهال من الاعراب يتيماً ضعيفاً مستضعفاً فمن اين له ما حصل من محاسن الاخلاق والآداب ومعرفة مصالح الخلق في الفقه مثلاً فقط دون غيره من العلوم فضلاً عن معرفته بالله وملائكته وكتبه وغير ذلك من خواص النبوة لولا صريح الوحي ومن اين للبشر الاستقلال بذلك فلو لم يكن له الا هذه الامور الظاهرة لكان فيه كفاية وقد ظهرت من اياته ومعجزاته ما لا يستريب فيه محصل فلنذكر من جملتها ما استفاضت به الآثار واشتملت عليه الكتب الصحاح اشارة الى مجامعها من غير تطويل بحكاية التفصيل فقد خرق الله العادة على يده غير مرة اذ شق له القمر مرة بمكة لما سالته قريش آية واطعم النفر الكثير في منزل جابر رضي الله عنه وفي منزل ابي طلحة رضي الله عنه يوم الخندق مرة ثمانين من اربعة امداد شعير وعناق وهو من اولاد المعز فوق العتود ومرة اكثر من ثمانين رجلا من اقراص شعير حملها انس في يده ومرة اهل الجيش من تمر يسير ساقته بنت بشر في يدها فاكلوا كلهم حتى شبعوا من ذلك وفضل لهم ونبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم فشرب اهل العسكر كلهم وهم عطاش وتوضوا من قدح صغير ضاق ان يبسط يده صلى الله عليه وسلم فيه واهراقه عليه السلام وضوءه في عين تبوك ولا ماء فيها

ومرة أخرى في بير الحديبية فجاشتا بالماء فشرب من عين تبوك اهل الجيش
وهم الوف حتى رووا وشرب من بير الحديبية الف وخمسمائة ولم يكن فيهما قبل
ذلك ماء وأمر صلى الله عليه وسلم عمر ابن الخطاب رضي الله ان يزود اربعة
مائة راكب من تمرة كان في اجتماعه كربضة البعير وهو موضع بروكه فزودهم
كلهم منه وبقي بحسبه ورمى صلى الله عليه وسلم جيشا بقبضة من تراب فعميت
عيونهم ونزل بذلك القرآن في قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
وابطل الله الكهانة بمبعثه صلى الله عليه وسلم فعدمت وكانت ظاهرة موجودة
وحن الجذع الذي كان يخطب اليه لما عمل له عليه السلام المنبر حتى سمع منه
جميع أصحابه مثل صوت الابل فضمه اليه فسكن ودعا اليهود الى تمني الموت
واخبرهم بانهم لا يتمنونه فحيل بينهم وبين النطق بذلك وعجزوا عنه وهذه الآية
مذكورة في سورة يقرأ بها في جميع جوامع اهل الاسلام من شرق الارض الى
غربها يوم الجمعة جهرا تعظيما للاية التي فيها واخبر عليه الصلوة والسلام
بالغيوب اخبر بان عثمان رضي الله عنه يصيبه بلوى بعدها الجنة وبان
عمارا يقتله الفئة الباغية وان الحسن يصلح الله تعالى به بين فئتين من المسلمين
عظيمتين واخبر عليه السلام عن رجل قاتل في سبيل الله انه من اهل النار فظهر

ذلك بان قتل نفسه وهذه كلها اشارة الهية لا يعرف بشيء من وجوه تقدمة المعرفة

خود را خود کشت ۱۲

لا بنجوم ولا بكهن ولا بخط ولا بزجر لكن باعلام الله له ووحيه واتبعه سراقة بن

فال گرفتن ۱۲

جعشم فساخت قدما فرسه في الارض واتبعه دخان حتى استغاثه فدعا له

فرو رفت ۱۲ پای اسپ او در زمین ۱۲

فانطلقت الفرس وانذره بان سيوضع في ذراعيه سواري كسرى فكان ذلك

روان شد ۱۲ ضمیر بسوی یکی از صحابه ۱۲

واخبر بموت النجاشي بارض الحبشة وصلى بالمدينة واخبر بمقتل العنسي

در مدینه ۱۲

الكذاب ليلة قتله وهو بصنعاء اليمن واخبر بمن قتله وخرج على مائة من قريش

که دعوی نبوت کرده بود ۱۲

ينتظرونه فوضع التراب على رؤسهم ولم يروه وشكى اليه البعير صلى الله عليه

شکوه صاحب خود کرد ۱۲

وسلم بحضرة الصحابة وتذلل له وقال صلى الله عليه وسلم لنفر من اصحابه مجتمعين

احدكم في النار ضرسه مثل احد فماتوا كلهم على استقامة وارتد منهم واحد فقتل

مرتدا وقال لآخرين منهم آخركم موتا في النار فسقط اخرهم موتا في نار فاحترق

فيها فمات ودعا شجرتين فاتتاه واجتمعتا ثم امرهما فافترقتا ودعا صلى الله عليه وسلم

طلب فرمود ۱۲ آمدند ۱۲

النصارى الى المباهلة فامتنعوا واخبر صلى الله عليه وسلم انهم ان فعلوا ذلك

باز ماندند ۱۲

هلكوا فعلموا صحة قوله صلى الله عليه وسلم فامتنعوا واتاه عامر بن الطفيل بن مالك

واربد بن قيس وهما فارسا العرب وفاتكاهم عازمين على قتله صلى الله عليه وسلم

دلیر ۱۲ دغا بازان ۱۲

فحيل بينهما وبين ذلك ودعا عليهما فهلك عامر بغدة وهلك اربد بصاعقة احرقته

چیزی از غیب میان ایشان و آنحضرت حائل شد ۱۲

ودعا

واخبر صلی الله علیه وسلم انه سیقتل ابی بن خلف الجمحی فخدشه یوم احد خدشا لطیفا فکانت منیته واطعم صلی الله علیه وسلم السم فمات الذی اکله معه وعاش صلی الله علیه وسلم بعده اربع سنین وکلمته الذراع المسمومة واخبر صلی الله علیه وسلم یوم بدر بمصارع صنادید قریش واوقفهم علی مصارعهم رجلا رجلا فلم یتعد واحد منهم ذلک الموضع وانذر صلی الله علیه وسلم بان طوایف من امته یغزون فی البحر فکان ذلک وزویت له الارض فرای مشارقها ومغاربها واخبر بان ملک امته سیبلغ ما زوی له منها فکان کذلک فبلغ ملکهم من اول المشرق من بلاد الترک الی آخر المغرب من بحر الاندلس وبلاد البربر ولم یتسعوا فی الجنوب ولا فی الشمال کما اخبر صلی الله علیه وسلم سواء بسواء واخبر فاطمة رضی الله عنها بانها اول اهله لحاقا به فکان کذلک واخبر نساءه بان اطولهن یدا اسرعهن لحاقا به فکانت زینب بنت جحش الاسدیه اطولهن یدا بالصدقة واولهن لحاقا به ومس ضرع شاة حائل لا لبن لها فدرت وکان ذلک سبب سلام ابن مسعود رضی الله عنه وفعل ذلک مرة اخری فی خیمتی ام معبد الخزاعیه صلی الله علیه وسلم وندرت عین بعض اصحابه فسقطت وردها علیه السلام فکانت اصح عینیه واحسنهما وتفل فی عین

ابو دجانہ انداخت ۱۲

علي رضي الله عنه وهو ارمد يوم خيبر فصح من وقته وبعثه بالراية وكانوا يسمعون

صاحب رمد

تسبيح الطعام بين يديه صلى الله عليه وسلم واصيبت رجل بعض اصحابه فمسحها

مجروح شد پای

بيده فبرأت من حينها وقل زاد جيش كان معه فدعا بجميع ما بقي فاجتمع شيء

پس شد کم شد توشه

يسير جدا فدعا فيه بالبركة ثم امرهم فاخذوا فلم يبق وعاء في العسكر الا ملئ كله

پر شد

من ذلك وحكى الحكم بن ابي العاص مشيته صلى الله عليه وسلم مستهزئا فقال

نقل کرد

صلى الله عليه وسلم كذلك فلتكن فلم يزل يرتعش حتى مات ويد طلحة زال ما

كان بها من شلل اصابعها يوم احد حين مسحها بيده وخطب عليه السلام امرأة

فقال ابوها بها برصا امتناعا من خطبته واعتذارا ولم يكن بها برص فقال صلى الله

خواستگاری

عليه وسلم فلتكن كذلك فبرصت وهي ام شبيب الذي يعرف بابن البرصاء الشاعر

الى غير ذلك من آياته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم وانما اقتصرنا على المستفيض

ومن تسترئيب في انخراق العادة على يديه ويزعم ان احاد هذه الوقائع لم ينقل

تواترا بل المتواتر هو القرآن فقط كمن يستريب في شجاعة علي رضي الله عنه وسخاوة

حاتم ومعلوم ان احاد وقايعهم غير متواترة ولكن مجموع الوقائع يورث علما ضروريا

ثم لا يتمارى في تواتر القرآن وهو المعجزة الكبرى الباقية بين الخلق وليس لنبي معجزة باقية

استشک کرده نمی شود

سواه صلى الله عليه وسلم اذ تحدى بها بلغاء الخلق وفصحاء العرب في جزيرة العرب

حينئذٍ مملوءة بالآلاف منهم والفصاحة صنعتهم وبها منافستهم ومباهاتهم وكان ينادي

پیشہ آنہا ۱۲ تفاخر ۱۲

بين اظهرهم وان ياتوا بمثله او بعشر سور مثله او بسورة من مثله ان شكوا فيه وقال

لهم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال ذلك تعجيزا لهم فعجزوا عن ذلك وانصرفوا

عنه حتى عرضوا انفسهم للقتل ونساءهم وذراريهم للسبي وما استطاعوا ان

يعارضوه ولا ان يقدحوا في جزالته وحسنه ثم انتشر ذلك بعده في اقطار العالم

فصاحت الكلام ۱۲

شرقا وغربا قرنا بعد قرن وعصرا بعد عصر وقد انقرض اليوم قريبا من خمس مائة

سنة فلم يقدر احد على معارضته فاعظم بغباوة من ينظر في احواله ثم في اقواله

بسیار نادان ۱۲

ثم في افعاله ثم في اخلاقه ثم في معجزاته ثم في استمرار شرعه الى الان ثم في انتشاره

في اقطار العالم ثم في اذعان ملوك الارض له في عصره وبعد عصره مع ضعفه ويتمه ثم

یتیمی ۱۲

يتمارى بعد ذلك في صدقه وما اعظم توفيق من آمن به وصدقه واتبعه في

شک می کند ۱۲

كل ورده وصدره فنسال الله توفيقا للاقتداء به في الاخلاق والافعال والاحوال

والاقوال بمنه وكرمه وسعة جوده انه سميع مجيب

قد حصل الفراغ من طبع هذه الرسالة الجليلة في مطبع العزيزية في اوائل شهر جمادى الثاني سنة ١٢٦٩ من الهجرة النبوية كتبه العبد الضعيف الراجي الى رحمة الله القوي الباري سيد عبد القادر ولد سيد شاه رحمة الله القادري غفر الله له ولسائر المسلمين

در ربیع المحسنات آورده آنچه مشهور است در اسما و عدد ازواج مطهرات رضی الله عنهن آنست که اول آنها
خدیجه است تزوج کرد او را که وی چهل ساله بود و آنحضرت بیست و پنج ساله وفات یافت پیش از هجرت
سه سال و آنحضرت تا حیات خدیجه زنی دیگر تزوج نکرده بعد از وی تزوج کرده سوده را در مکه و عایشه دختر
ابو بکر را رضی الله عنه تزوج کرد در مکه و عمر وی شش ساله بود و حفصه دختر عمر رضی الله عنه را تزوج کرد در مدینه در سال
دوم از هجرت و زینب دختر خزیمه را تزوج کرد در سال چهارم و زینب دختر جحش را تزوج کرد در سال پنجم
و پیش از این در نکاح زید بود و جویریه بضم جیم و فتح واو و بنده کرده بود او را در غزوه پس آزاد کرد و نکاح نمود
و ام حبیبه بنت ابی سفیان تزوج کرد او را النجاشی برای آنحضرت صلی الله علیه و سلم بچهار صد دینار در حبشه
در سال ششم که همراه زوج خود رفته بود و زوج وی نصرانی بود پس فوت شد و بمرد و میمونه بنت حارث را
تزوج کرد در سال هفتم در ماه ذی القعده در عمرة القضا و وی خاله عبد الله بن عباس بود رضی الله عنهما و صفیه
که اسیر کرد وی را در غزوه خیبر و میرسد نسب وی بهارون علیه السلام پس آزاد کرد او را و تزوج کرد و عتق او را
مهر او ساخت وفات یافت خدیجه و زینب بنت خزیمه در حیات آنحضرت صلی الله علیه و آله وسلم و زنان
دیگر بعد از وفات آنحضرت وفات یافتند و همه اینها در بقیع که مقبره مدینه منوره است مدفون شده اند مگر
خدیجه که مدفون است بمکه و میمونه برده کرده از مکه در راه مدینه و اختلاف کرده اند در ریحانه که منکوحه بود
یا سریه در حیات آنحضرت وفات یافت یا بعد از وی در نور العیون آورده که مهر همه ازواج مطهرات پانصد
درهم بود مگر صفیه که مهر او عتق او بود و ام حبیبه را النجاشی در حبشه چهار صد دینار مهر از خود داده بود و اما سریه

آنحضرت یکی ماریه قبطیه ام ابراهیم ابن رسول صلی الله علیه و آله و سلم و دیگر جحیده و دیگر جاریه که زینب بنت جحش به آنحضرت بخشیده بود و دیگر ریحانه مذکوره بقول بعضی و آنحضرت را صلی الله علیه و سلم سه پسر بودند قاسم و ابراهیم و عبدالله رضی الله عنهم و این عبدالله را طیب و طاهر نیز می گفتند و چهار دختر بودند زینب و رقیه و ام کلثوم و فاطمه رضی الله عنهن و همه این اولاد از خدیجه بود رضی الله عنها مگر ابراهیم که آن از ماریه قبطیه سریه آنحضرت بود و هر سه پسر در سن صغر فوت شدند و زینب را با ابوالعاص خواهر زاده خدیجه رضی الله عنها نکاح کرده و رقیه را با عثمان رضی الله عنه و بعد فوت رقیه ام کلثوم را نیز باوی نکاح کرد از ینجاست که عثمان را ذوالنورین گویند و این هر سه در حیات آنحضرت صلی الله علیه و سلم وفات یافتند و فاطمه را رضی الله عنها در سال دوم از هجرت در ماه صفر با مرتضی علی کرم الله وجهه نکاح کرد و عمر فاطمه رضی الله عنها شانزده سال بود و عمر علی رضی الله عنه بیست و یکسال و پنجماه بود و وفات فاطمه رضی الله عنها سیوم ماه رمضان بود بعد شش ماه از وفات حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و فاطمه را رضی الله عنها سه پسر بودند حسن و حسین و محسن و سه دختر بودند ام کلثوم و زینب و رقیه محسن و رقیه در کودکی وفات یافتند و زینب را با عبدالله بن جعفر طیار نکاح کرده و ام کلثوم را با عمر ابن الخطاب رضی الله عنه و نسل اولاد حضرت صلی الله علیه و سلم باقی نمانده مگر از فاطمه رضی الله تعالی عنها بدانکه اهل بیت آنحضرت صلی الله علیه و سلم بعضی کسانی اند که حرام است بر ایشان زکوة گرفتن و ایشان بنی هاشم اند و این شامل است آل عباس و آل علی و آل جعفر و آل عقیل و آل حارث را رضی الله عنهم و امام فخر رازی گفته که اولی آنست که گفته شود که اهل بیت ازواج و اولاد

آنحضرت اند صلی الله علیه وسلم [illegible] و از امام ابو منصور ماتریدی نقل کرده اند و شیخ عبد الحق قدس سره در شرح
مشکوة آورده که گاهی اطلاق اهلبیت چنان آمده که عموم می گردد و اختصاص بفاطمه و علی و حسن و حسین
رضی الله عنهم و گفته که بالجمله اطلاق اهل بیت برین چهار تن پاک شائع و مشهور است فائده
بعض از علما نوشته اند که خانه و کشتی که دران کتاب شمائل آنحضرت موجود باشد از آتش و دزدان و غرق
و حرق در امان باشد اللهم صل علی محمد و علی آل محمد و بارک و سلم بندهٔ واصف اس رسالهٔ
متبرکه کو حضرت مولانا حاجی الحرمین الشریفین مولوی عبد الوهاب صاحب المخاطب بمدار الامرا
بهادر دیوان حضرت نواب صاحب مد ظله العالی سے تحقیق و تصحیح کر کے اس کی تشہیر سے سعادت
اندوز ہوا اور گذارش کرتا ہے کہ ہر ایک بندهٔ مومن اسکو علی الدوام پڑھے اور اسکو وسیلهٔ نجات
دارین سمجھے اور رسول الثقلین صلی الله علیه وسلم کے اخلاق کی پیروی کریے اور جو لوگ لسان عربی
سیکھنے کا ذوق رکھتے ہیں ان کی خدمت مین اس مسکین کی یہہ عرض ہے کہ اس رسالے کو بامعنی
بخوبی [illegible] صاحب المعجزات علیه الصلوة کے نام کی برکت سے یقین ہے کہ قدرت بیان
اور طلاقت لسان حاصل ہو اس رسالے کا ترجمہ مطبع [illegible]
مین قالب طبع مین آویگا انشاء الله تعالی
والله الموفق والمعین آمین تم
آمین